به فلما قرأ سورة الفاتحة ضم اليها الهيكم التكاثر فلما
قال حتى زرتم المقابر صاح الشاب صيحة وسقط واتموا الصلوة
فوجدوا الشاب قد مات الى رحمة الله تعالى روي عن عبد الله بن مسعود
انه قال قال رسول الله عليه السلام اتدرون من التائب قلت الله ورسوله اعلم
قال من تاب ولم يتعلم العلم فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة
فليس بتائب ومن تاب ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب
فلم يغير لباسه وزينته فليس بتائب ومن تاب ولم يبدل
اصحابه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه فليس بتائب ومن
تاب ولم يقدم فضل ما في يده فليس بتائب ومن تاب ولم يطو
فراشه وبساطه فليس بتائب فاذا استتب على العبد هؤلاء الخصال العشرة
فهو تائب حقا ثم قال عليه السلام اذا قال العبد اني اخاف من النار ولم
يكف عن الذنوب فهو كذاب عند الله غير تائب واذا قال العبد
اني اشتاق الى الجنة ولم يعمل للجنة فهو كذاب غير تائب واذا قال
اني احب النبي عليه السلام وهو يبغض الفقراء فهو كذاب غير تائب واذا قال
العبد اني اشتاق الى معانقة الحور العين ولم يقدم لها مهرا فهو كذاب غير تائب
حور

فانه

فان التائب حبيب الله وحبيب رسوله عليه السلام كما قال الله تعالى في الآية ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين حكي ان رجلا كان كلما اذنب ذنبا يكتب
له في ديوانه ثم قال يوما اللهم اني استغفرك واتوب اليك ثم
اذنب ذنبا فنشر ديوانه ليكتب فيه فلم يجد فيه غير قوله
تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات الآية ولذا قيل مثل
التوبة على الذنب كالصابون على الثوب قيل تمام التوبة يحصل بستة
اشياء الندم على ما سلف من الذنوب والاعادة بالفرائض
ورد المظالم واذابة النفس في الطاعة كما ربيتها في المعصية واذاقة
النفس مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك
واصلاح الماكول والمشروب وتطهير القلب عن اوصاف القبيحة وكذا
حكي ان حبشيا جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله انا اذنبت ذنوبا
كثيرة فهل لي من توبة قال نعم فتاب ثم قال يا رسول الله في وقت ارتكاب
ذنبي هل يراني ربي قال نعم فصاح صيحة فمات وعن ابن عباس ان
وحشيا قاتل حمزة عم النبي كتب الى رسول الله عليه السلام في مكة اني اريد ان اتيكم
ولكن يمنعني عن الاسلام آية من القرآن وهي قوله تعالى والذين لا يدعون